

الْقِصَّةُ فِي الْقُرْآنِ
لِحَدِّ مُحَمَّدٍ أَحْمَدَ خَلْفَةَ اللَّهِ

رسالة جامعية

مقدمة لاستيفاء بعض شروط الإمتحان
للحصول على الشهادة الجامعية الأولى (S1)
بكلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها

قدمها
دينُ فرستاسي سودرمان
A01300092

كلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية
سورابايا

٢٠٠٦

PUSTAKAAN	
AN AMPEL SURABAYA	
No. KLAS K A-2008 044 BSA	No. REG : A-2008/BSA/044
ASAL BUKU:	
TANGGAL :	

الخطاب الرسمي

حضرة صاحب الفضيلة

عميد كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد الإطلاع وملاحظة ما يلزم تصحيحه في هذه الرسالة الجامعية بعنوان

"القصة في القرآن عند محمد أحمد خلف الله"

الإسم : دِينَ فَرَسْتَا سِي سَوْدَرْ مَانْ

رقم التسجيل : AO13.000.92

القسم : اللغة العربية وأدبها

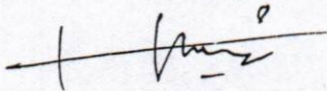
فنتقدم به إلى سيادتكم مع الأمل الكبير على أن تتكرموا بإمداد إعترافيكم
الجميل بأن هذه الرسالة مستوفية الشروط كبحت جامعي للحصول على
الشهادة الجامعية الأولى (S.S.) في اللغة العربية وأدبها، وأن تقوموا بمناقشتها في
الوقت المناسب.

هذا، ونرجو بسماحتكم على قبول الشكر العظيم و التقدير العالي.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سورابايا، ٢٧ يناير ٢٠٠٦

المشرف،



(الدكتور حسين عزيز)

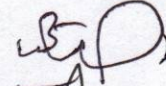
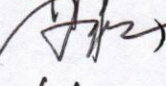
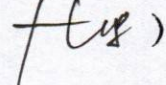


القرار بالقبول

قرار لجنة المناقشة الجامعية بكلية الآداب بالجامعة الإسلامية الحكومية سونن أمبيل
سورابايا

لقد أجرت كلية الأدب مناقشة هذه الرسالة الجامعية أمام مجلس المناقشة ٣١ من
مارس ٢٠٠٦ وقررت بأن صاحبها ناجحة فيها مستحقة أن تحمل لقب في اللغة
العربية وأدبها

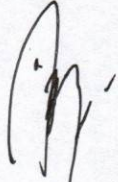
أعضاء لجنة المناقشة:

١. رئيس المجلس : الدكتور حسين عزيز الماجستير ()
٢. السكرتير : الدكتور اندوس عتيق رمضان الماجستير ()
٣. المتحن الأول : الدكتور اندوس مصباح المنير الماجستير ()
٤. المتحن الثاني : الدكتور اندوس أغوس أدطاني الماجستير ()
٥. المشرف : الدكتور حسين عزيز الماجستير ()

سورابايا، ٧ من يولي ٢٠٠٦

وافق هذا القرار

عميد كلية الآداب



الدكتور اندوس مصباح المنير الماجستير

ABSTRAK

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

القصة في القرآن عند محمد أحمد خليف الله

(Kisah Al-Qur'an Menurut Muhammad Ahmad Khalafullah)

Masalah yang diteliti dalam skripsi yang berjudul "القصة في القرآن" "القصة في القرآن" ini, terfokus pada permasalahan yang meliputi:

1. Siapakah Muhammad Khalafullah.
2. Apa yang dimaksud kisah menurut Muhammad Ahmad Khalafullah.
3. Bagaimana Muhammad Ahmad Khalafullah melihat kisah dalam Al-Qur'an

Tujuan dari pembahasan ini untuk mengetahui nilai-nilai sastra pada cerita-cerita Al-Qur'an serta beberapa tema sentral yang ada di dalamnya.

Yang menarik dari pembahasan ini setelah dikaji lebih dalam disimpulkan bahwa Muhammad Ahmad Khalafullah ialah seorang tokoh intelektual Mesir kontemporer yang berdedikasi dibidang sastra pada tafsir Al-Qur'an. Beliau meraih gelar Doktorat dari Universitas Fu'ad Al-Awwal Kairo dengan menulis Disertasi yang berjudul "القصة في القرآن عند محمد أحمد خليف الله" dibawah bimbingan Profesor Amin Al-Khulli, guru besar Al-Azhar Kairo.

Adapun dalam mendefinisikan kisah, Muhammad Ahmad Khalafullah memberikan definisi yang lebih luas dan lengkap dari pada definisi-definisi yang dijelaskan oleh para pakar bahasa ataupun sejarah.

Begitupula dalam melihat kisah-kisah dalam Al-Qur'an-khususnya pada unsur-unsur kisah Al-Qur'an- Muhammad Ahmad Khalafullah menggunakan pendekatan sastra untuk melihat tema sentral yang terdapat didalamnya, yaitu karakteristik ekspresi bahasa kisah-kisah Al-Qur'an.

محتويات الكتاب

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- أ..... صفحة الموضوع
- ب..... الخطاب الرسمي
- ج..... القرار بالقبول
- د..... الحكمة
- ه..... الإهداء
- و..... كلمة الشكر والتقدير
- ز..... تجريد
- ح..... محتويات الكتابة
- ١..... الباب الأول : المقدمة
- ٢..... خلفيات
- ٣..... توضيح الموضوع و تحديده

٦..... سبب إختيار الموضوع
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٧..... الهدف الذي يريد الباحث الوصول إليه

٧..... قضية أساسية

٨..... إفتراض علمي

١٠..... دراسة سابقة

١١..... منهج البحث

الباب الثاني : لمحة عن محمد أحمد خلف الله وقصة القرآن

١٤..... عنده

١٥..... الفصل الأول : ترجمة محمد أحمد خلف الله
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٦..... الفصل الثاني : القصة في القرآن عند محمد أحمد خلف الله

١٩..... الفصل الثالث : عناصر القصة عند محمد أحمد خلف الله

٣١..... الفصل الرابع : أنواع القصة عند محمد أحمد خلف الله

الفصل الخامس : أغراض القصة ومقاصدها عند محمد أحمد خلف

الله ٣٩

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الثالث : الخصائص التعبيرية في قصة القرآن عند محمد

أحمد خلف الله ٤٤

الباب الرابع : الخاتمة ٥٣

الإستنباطات ٥٣

قائمة المراجع

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الأول

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

مقدمة

الحمد لله علم بالقلم علّم الإنسان ما لم يعلم و الصلّاة والسّلام على النبي
المصطفى و على آله و أصحابه و من تبعهم أجمعين.

وأما بعد، إنّ هذه الرّسالة الجامعيّة وضعها الباحث تحت الموضوع "القصة
في القرآن عند محمد أحمد خلف الله" التي تقدّم لإستفاء شروط الإمتحان لنيل
الشهادة (س ١) في كلية الآداب قسم اللغة العربيّة و أدبها بالجامعة الإسلامية
الحكومية سونن أمبيل سورابايا.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و قبل الوصول إلى صلب البحث في هذه الرّسالة يجدر بالباحث أن
يعرض ويبيّن كلّ ما يتعلّق بموضوع هذه الرسالة، وهي كما يلي :

١. خلفيات

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

إن القرآن هو قراءة تامة إعجازية وجمع كلام الله وهو مثل مصغر من آيات الله والخطوط العريضة من العالم. وإن القرآن ليس كتاب التاريخ وفكرة مجردا ولكن أهم من ذلك مكان المناجات من الناس والرب والمسكو من كل أمورهم حتى لا بد علينا أن نتحاور ونتطالع ونفهم معه ونعمل به^١

إذا كنا نرى تاريخ القرآن من زمن إلى زمن أجرى فوجدنا كيفيات اتحاورات وأساليب العلاقات المتنوعة من علماء التفسير مع آيات القرآن ومنها أن تجمع علوم الأدب بالتفسير. وبهذا الحال نستطيع أن نحس معاني القرآن من حيث الفصاحة وبلاغة الأسلوب والبيان.^٢

وانطلاقا من هذا فأراد الباحث أن يدرس الأفكار الأدبية من علماء الأدب الحديث المصر "محمد أحمد خلف الله" في التفسير الأدبي في قصص

^١ Seri Buku Pintar Islam, M. Natsir Arsyad, hal. 3
^٢ Ilmu-Ilmu Al-Qur'an, Hasbi Ash-Shiddiqy, h. 257-258

القران. ونشأ محمد أحمد خلف الله النظرات الأدبية التي تتعلق باللغة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

القران ونفسية النصوص حتى نستطيع ان نحس الحالة الجمالية التعبيرية التي

كانت من مزاجات القرآن إن شاء الله.

٢. توضيح الموضوع وتحديد

لتسهيل البحث ولإيجاد الصور الجلية عرض الباحث معنى

كل كلمة توجد في الموضوع، وهي فيما يلي :

القصة : لغة من كلمة "قص-يقص" وهو الخبر: حدث به

و أما اصطلاحاً فهي من الفنون الأدبية تقوم

بسرود الأحداث تاريخية أو خيالية.^٢ أو بجملة

أكمل وهي العمل الأدبي الذي يكون نتيجة تخيل

القاصي لحوادث وقعت من بطل لا وجود له أو

^٢ معلوف : المبدأ ص ٦٣١

لبطل له وجود ولكن الأحداث التي دارت حوله

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

في القصة لم تقع، أو وقعت للبطل و لكنها

نظمت في القصة على أساس فني بلاغي فقدم

بعضها و آخر آخر، و ذكر بعضها و حذف

آخر، و أضيف إلى الواقع بعض لم يقع، أو بولغ

في تصويره إلى الحد الذي يخرج بشخصية

التاريخية أن تكون من الحقائق العادية أو المألوفة

و يجعلها من الأشخاص الخياليين.^٤

في حروف الجار الذي يتكون من حرفين المهجائية
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وهما حرف الفاء وثانيهما الياء.

:مصدر من "قرأ" بمعنى الجمع والضم. وقال محمد

القرآن

علي الصابوني : إن القرآن هو كلام الله المعجز

^٤ حلف الله . انفس الفصص من ١١٩

المقرل على خاتم الأنبياء والمرسلين بواسطة الأمين

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

جبريل عليه السلام المكتوب في المصاحف المنقول

إلينا بالتواتر المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة

المختتم بسورة الناس.^٥

عند : لا تقع إلا ظرفاً أو مجرورة بمن فقط. نحر "أتيت

من عنده".^٦

محمد أحمد خلف الله : هو العالم الحديث بمصرى و متخرج من مدرسة

الأمناء أي مدرسة أدبية تنسب إلى رئيسها أمين

الحولى. ولها نشاطها الأدبي في محلاتها و في digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الرسائل و البحوث التي يقدمها الأعضاء

^٥ محمد علي الصابري ، البيان في علوم القرآن ص ٨٢

^٦ معلوف ، المنجد ص ٥٣٢ .

المنتسبون إليها مثل عائشة بنت شاطئ و شكرى

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

عياد و نصر حميد أبي زيد.^٧

لكي لا يتسع البحث، فأراد الكاتب أن يحدد كلامه فيقول إن

البحث في هذه الرسالة يحتوي على التعريف بالقصة القرآنية عند محمد

أحمد خلف الله من حيث مفهومها وعناصرها وأنواعها وأغراضها

وخصائص تعبيرها.

٣. سبب لاختيار الموضوع

جدير بالذكر أن هناك عوامل تستدعي الباحث أن يختار موضوع

الرسالة "القصة في القرآن عند محمد أحمد خلف الله" أما الأسباب لاختيار

الموضوع فهي كما في السطور الآتية:

١. أن تقريب القصة القرآن من جهة الأدبي و اهتمام به ما زال نادرا.

Amin al-Khuli dan Nashr. Tarjamah: Methode Tafsir Kesastraan Atas al-Qur'an^٧

Abu Zayd; Bina Media; 2005. hal

٢. القصة هي إحدى من أشكال الآداب، كذلك قصص القرآن الكريم.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٤. الهدف الذي يراود الوصول إليه

أما الهدف الذي يريد الباحث الوصول إليه في كتابة هذه الرسالة

فيلخص كما يلي :

١. معرفة أسلوب الأدبي واستفهام به نصوص الأدبي، بالأخص في قصة

القرآن.

٢. لكشف القيم الجمالية أو البديعية على النصوص القصة القرآن الكريم.

٣. زيادة الاهتمام و الالتفات بقصة من قصص القرآن الكريم.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٥. قضية أساسية

١. من هو محمد أحمد خلف الله ؟

٢. ما مفهوم القصة عند محمد أحمد خلف الله ؟

٣. كيف رأى محمد أحمد خلف الله في قصة القرآن ؟

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٦. افتراضي علمي

والإجابة من قضية أساسية كما يلي :

١. محمد أحمد خلف الله هو العالم الحديث بمصرى و متخرج من مدرسة

الأمناء مدرسة أدبية تنسب إلى رئيسها أمين الخولي، ولها نشاطها

الأدبي في مجلاتها و في الرسائل و البحوث التي يقدمها الأعضاء

المنتسبون إليها مثل عائشة بنت شاطئ و شكرى عياد و نصر حميد

أبي زيد^٨ وكذلك متخرج من جامعة فؤاد الأول في شعبة اللغة

العربية كلية الآداب وكتب الرسالة الماجستير تحت عنوان "جدل

القرآن" وفي الرسالة الدكتور بعنوان "الفن القصصى في القرآن

الكريم".

Amin al-Khuliy dan Nashr : Tarjamah: Methode Tafsir Kesastraan Atas al-Qur'an ^
Abu Zayd; Bina Media, 2005. hal

٢. مفهوم القصة عند محمد أحمد خلف الله هي العمل الأدبي الذي يكون

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

نتيجة تخيل القاصي لحوادث وقعت من بطل لا وجود له أو نبطل له

وجود ولكن الأحداث التي دارت حوله في القصة لم تقع، أو وقعت

للبطل و لكنها نظمت في القصة على أساس فني بلاغي فقدم بعضها

و أخر آخر، و ذكر بعضها و حذف آخر، أضيف إلى الواقع بعض لم

يقع، أو بولغ في تصويره إلى الحد الذي يخرج بشخصية التاريخية أن

تكون من الحقائق العادية أو المألوفة و يجعلها من الأشخاص

الخياليين.^٩

٣. ومن طريقة التي ستمثلها محمد أحمد خلف الله في نظرية القصة القرآن

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وهي على حدود نظارة الأدبية من حيث تعبيرها.

^٩ خلف الله ، الفن القصصي ص ١١٩

٧. دراسة سابقة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

إن هذا الموضوع في هذه الرسالة لم يبحث أحد لأن بحوث التي تتعلق بالموضوعات حول قصص في القرآن مازال نادرة و مقصورة دراستها في دراسة شخصية أو بطولة القصة للأنبياء. ومن رسائل الجامعة السابقة التي تبحث حول هذه المسألة أي القصة فمنها وقصة نوح عليه السلام في القرآن الكريم : دراسة أدبية تركيية لعرفة شاربي سنة ٢٠٠٤، وقصة موسى و داود في القرآن الكريم : دراسة أدبية تركيية و قد ألفتها سراهنيئة سنة ٢٠٠٣، و القصة القرآنية: دنية غرضا و فنية عرضا لنصر

الدين سنة ١٩٩٧، و التكرار في القصة القرآني لصادقين علوي
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وأما هذه الرسالة تبحث عن دراسة أدبية تعبيرية في قصة القرآن عند محمد أحمد خلف الله ولذلك هناك فرق كبير بين هذه الكتابة وقبلها كما سبق ذكره.

٨. منهج البحث

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

انتهج الباحث في كتابة هذه الرسالة منهجين :

المنهج الأول: طريقة جمع المواد.

في جمع المواد لهذه الرسالة انتهج الباحث منهج

المكتبية و الذي يقوم على أسس المطالعة و التحقيق من

المراجع و الباحث يستفيد منها بطريقتين:

١. الطريقة المباشرة

و هي أن ينتقل الباحث المواد من المراجع المفيدة بنفس

النصوص و العبارات التي وردت عليها من غير تعديل و لا تغيير .

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. الطريقة غير المباشرة

و هي أن يأخذ الباحث لبّ الفكرة و صلبها أو اقتبست الآراء

مع بعض تصرفات أو زيادات.

المنهج الثاني : طريقة تحليل البحث.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

في هذه الطريقة سنك الكاتب طريقة واحدة وهي

الطريقة التحليلية من التيار التعبيرية

إن الكاتب في هذه الطريقة قد اعتمد في بناء رأيه

على طريقة التحليلية من التيار التعبيرية حيث حل الكاتب

بعض الشواهد الصيغتين التعبيرية في قصص القرآن، تحليلاً

تعبيرياً ويطبق تحليله في ذلك القصة تحليلاً عميقاً وجيداً.

٣. طريقة الكتابة

السهولة و الجزالة و الوضوح في القراءة و لنيل الفهم لهذه

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الرسالة هي مقاصد الباحث في كتابة الرسالة. و لنيل هذه المقاصد

يحتاج الباحث إلى طريقة البحث البينة. و لذا قسم الباحث رسالته إلى

المقدمة و أربعة أبواب، و كل باب له فصول، يختتم بالاستنباط

والاقتراحات و قائمة المراجع و المصادر و الملحقات.

الباب الأول : في المقدمة تتكون من الخلفيات و توضيح الموضوع و

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

تحديده و سبب اختيار الموضوع و الهدف الذي يريد

الباحث الوصول إليه و قضية أساسية وافتراض علمي

و دراسة سابقة و منهج البحث و طريقة الكتابة.

الباب الثاني: تحتل على لمحة عن محمد أحمد خلف الله و قصة القرن

عنده وهي تشتمل على فصلان. الفصل الأول عن

ترجمة محمد أحمد خلف الله و الفصل الثاني عن القصة

في القرآن عند محمد أحمد خلف الله.

الباب الثالث: تبين عن التحليل في الخصائص التعبيرية في قصة القرآن

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

عند محمد أحمد خلف الله.

الباب الرابع : تحتل على الخاتمة وهي تشتمل على الاستنباط

والإقتراحات.

الباب الثاني

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

لمعة عن محمد أحمد خلف الله و قصة القرآن عنده

قدّم الباحث في هذا الباب لمحة عامة القصة التي كانت مدخلا قبل الوصول إلى الحديث عن القصة في القرآن عند محمد أحمد خلف الله في الباب التالي. ولا يقصد بها إلا أن يعرض لمحة عامة تتعلق بالقصة. ولهذه النظرة تدور حول مفهوم القصة وعناصرها ومراحلها وأنواعها وأغراضها.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الأول

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ترجمة محمد أحمد خلف الله

محمد أحمد خلف الله هو العالم المصري من تلاميذ مدرسة الأمناء وهي مدرسة أدبية تنسب إلى رئيسها أمين الخولي ولها نشاطها الأدبي في مجلاتها وفي الرسائل و البحوث التي يقدمها الأعضاء المنتسبون إليها مثل عائشة بنت شاطئ و شكر عياد و نصر حميد أبي زيد.^١

قدم رسالة للحصول على درجة الدكتوراة في كلية الآداب جامعة فؤاد الأول القاهرة حاليا في العام الدراسي ١٩٤٧-١٩٤٨م بالعنوان "الفن القصص الأول القرآن الكريم". فقد أثارت فكرته في هذه الرسالة ضجة كبيرة في الأوساط الثقافية.^٢

Tarjamah: *Methode Tafsir Kesastraan Atas al-Qur'an*, Amin al-Khuliy dan Nashr Abu Zayd; Bina Media; 2005. hal ١
^١ يوسف بيهقي فؤاد. الإعجاز التاريخي في القرآن الكريم (رسالة الماجستير: ٣٠٢).

الفصل الثاني

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

مفهوم القصة عند محمد أحمد خلف الله

القصة لغةً من كلمة "قصّ" - قصصاً عليه الخبر: حدث به ... القصة و جمعها قصصٌ، ولأقصوصة جمعها أقاصيص: الحديث".^٣ وتطلق أيضاً على "التي تكتب و- الجملة من الكلام و- الحديث و- الأمر - والخبر".^٤

وأما القصة اصطلاحاً فقد اختلف فيها مؤرخو الأدب وتعددت لديهم التعريفات ومثلين منهم:

١. كما ذهب محمد كامل حسن الخامسي إلى أن القصة هي "وسيلة.
٢. للتعبير عن الحياة أو قطاع معين من الحياة يتناول حادثة واحدة أو عددا من الحوادث بينها ترابط سرد وتجب أن تكون لها بداية ونهاية".^٥

^٣ معلوف. المنجد، ص ٦٣١

^٤ إبراهيم أنيس وآخرون. المعجم الوسيط، ص ٧٤٠

^٥ أحمد شاير. "نول النقد الأدبي". (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية) ١٩٦٤. ص ٤٢.

و بنفس العبارة كما قال أحمد شايب أن القصة تمتاز عن الفنون

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الأدبية الأخرى بأنها صورة الحياة، ترجمة لكثير من التجارب الإنسانية

وكل شخص في هذه الحياة.

٣. وقال حنا الفناخوري إلى أن القصة هي "فن أدبي يقوم بسرد أحداث تاريخية

أو خيالية".^٦

وإذا نظر إلى التعريفين السابقين فوافق الكاتب إليهما ولكن التعريف

الأخير هو أقرب إلى القبول لأن القصة هي الفن القائم بالسرد، والسرد إما

أن يكون من الحوادث التاريخية والواقعية وإما من الجوانب الخيالية التي تصدر

من ابتكار الخيال، فالقصة في عنيا قد تكون واقعة وقد تكون خيالية.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وقصارى القول في هذا الفصل إن القصة هي فن أدبي يقوم بسرد أحداث

تاريخية أو خيالية.

أما مفهوم القصة القرآنية عند محمد أحمد خلف الله كما يلي:

^٦ محمد كامل حسن الخامى . القرآن والقصة الحديثة، ص ٩٠

" العمل الأدبي الذي يكون نتيجة تخيل القاصي لحوادث وقعت من بطل لا

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وجود له أو لبطل له وجود ولكن الأحداث التي دارت حوله في القصة لم تقع،

أو وقعت للبطل و لكنها نظمت في القصة على أساس فني بلاغي فقدم بعضها و

آخر آخر، و ذكر بعضها و حذف آخر، و أضيف إلى الواقع بعض لم يقع، أو

بولغ في تصويره إلى الحد الذي يخرج بشخصية التاريخية أن تكون من الحقائق

العادية أو المألوفة و يجعلها من الأشخاص الخياليين^٧

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

^٧ حلف الله . الفن القصصي ص ١١٩

الفصل الثالث

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

عناصر القصة عند محمد أحمد خلف الله

إن القصة كغيرها من الفنون الأدبية لا تخلو من العناصر التي تتكون منها وتستلزمها كي تكون فناً أدبياً جيداً، ولكن لا تعني هذه العناصر هي المقياد التي تتقيد بها القصة، لأن القصة بتعداد أنواعها هي فن نثرى الذي لا يتقيد بالقيود كما في الفنون الشعرية.

ويذهب إلى ذلك الدكتور عبد العزيز عبد المجيد بأن عناصر القصة هي الحوادث والشخصيات والحوار^٨، وذهب شبه هذا الرأي الدكتور محمد غلoul سلام بأن عناصر القصة هي الحدث والشخصيات والحوار والأسلوب^٩.

^٨ عبد العزيز عبد المجيد. القصة في التربية، ص

^٩ محمد غلoul سلام. دراسات في القصة العربية الحديثة. ص ٦.

وإذا نظر إلى تلك الآراء الثلاثة فيقول إن الرأي الآخر هو أقرب إلى القبول لأن

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

عناصر القصة هي التي تتكون منها القصة، والحدث والشخصيات والحوار

والأسلوب هي التي أقرب إليها صلة.

ومما سبق ذكره فوضع الباحث قصارى القول إن عناصر القصة تتكون

من أربعة أنواع وهي الحدث والشخصيات والحوار والأسلوب. وهي التي ينبغي

أن تتكون منها القصة كي تصل إلى صورتها الكاملة.

وذهب محمد أحمد حلف الله في توزيع العناصر في القصة القرآنية كان يتطور

بتطور الدعوة الإسلامية ويجري معها في مضمار. و قسم محمد أحمد حلف الله

عن عناصر القصة خمسة أقسام :

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أ. الأشخاص

هي كل شخصية وقعت منها أحداث و صدرت عنها عبارات وأفكار

أدت دوراً إيجابياً في القصة. و عليك المثال، وهي:

١. الملائكة و الجن أو يسمى بالأرواح الخفية. ونضرب هنا مثلا واحدا لما

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

برز فيه هذا العنصر القصصي قصة جبريل ومريم في صورة مريم : ١٦-

: ٢١

وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّخَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا * فَاتَّخَذَتْ

مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا * قَالَتْ إِنِّي

أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا * قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ

غُلَامًا زَكِيًّا * قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا

* قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّئْ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا

وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا^{١٠} *

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وبطل القصة التي تتعلق بالأرواح الخفية في هذه القصة هو

جبريل الذي يتصرف تصرفات تبدو فيها شخصيته وهي جاء في

زي البشر.

^{١٠} سورة مريم ١٦-٢١

٢. الطيور و الحشرات. ومن أمثلة هذه الشخصية قصة النملة في سورة النمل

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

: ١٨-١٩ كما يلي

حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتِ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٨﴾ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿١٩﴾

والبطل في هذه القصة هو النملة ونلاحظ أنها يقوم بما يقوم

به الشخص العادي في القصة. وتبدو شخصيتها بالتحذير أخواتها

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وتخفيفهم من أن يصيبهم الأذى.

٣. الأناسي ، و هما :

(١) الرجال : رسل، و أنبياء، و أفراد عاديون، و ملوك و وزراء.

(٢) النساء : مريم، و امرأة فرعون، و امرأة العزيز، و ابنتا شعيب،

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وملكة سبأ، و امرأة إبراهيم، و امرأة نوح و امرأة لوط.

ونموذج لما برز فيه هذا العنصر القصصي قصة موسى في الآية ١٥

من صورة القصص .

وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا

مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَعَاثَ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ

فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ

١٢

أما البطل في هذه القصة هو موسى عليه السلام في شخصيته

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

العصبية وقوي الجسد قوة غير عادية وسريع الندم.

وعنصر الأشخاص هو العنصر البارز في الأفاصيص التي يقصد منها

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

إلى الإضافة والإيحاء، أو إلى تثبيت قلب النبي عليه السلام ومن اتبعه من

المؤمنين.

ب. الحوادث:

وهي الوقائع قامت القصة بسردها و أخبارها قد تجلب في كثير من

القصص القرآنية.

وطبيعة الأحداث في القصص القرآني مختلفة، فهناك :

١. الأحداث الذي يكون النتيجة تدخل عنصر انقضاء و القدر في

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

القصة كقصة قوم رسول الله صعلم الذين يطلبون إليه أي يأتي

بالآيات البينات التي تدل على صدق دعوته وصحة رسالته.^{١٣}

^{١٣} أنظر سورة الشعراء : ١٤١-١٥٠

٢. الأحداث الذي يعتبر من الحوارق أو المعجزات و هي الأمور التي

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

يجريها الله على أيدي الرسول أو يحدثها في الكون إستجابه لدعوة

أحدهم حين تحدّى و طلب البينة.^{١٤}

٣. تلك الأحداث العادية أو المألوفة التي وقعت بالأبطال، - رسلا

كانوا أم غير رسل - باعتبارهم أفرادا من الناس. وهذا النوع لم

يقف فيه القرآن عند حد رسم الحادثة وعرض سورتها بل تجاوز

ذلك إلى عملية الخلق الفني الأدبي كنوع القصة المثالية، كما

ظهرت في الآية ٤-٨ من سورة الحاقة التالية:

كَذَّبْتَ ثُمُودَ وَعَادَ بِالقَارَعَةِ * فَأَمَّا ثُمُودُ فَأَهْلَكُوا بالطَّاعَةِ * وَأَمَّا

عَادَ فَأَهْلَكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ * سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ

وَتَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ

نَخَّوِيَةٍ * فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ^{١٥}

^{١٤} أنظر سورة النازعة : ١١٠-١١٥

^{١٥} سورة الحاقة ٣-٨

وإذا نظرنا إلى القصة الآية السابقة كانت تهتم فيها بالحادثة من

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

حيث تصويرها لتحدث أثرها في النفس وتستثير من الناس الإنفعال.

إعتمادا على البيانات السابق أن عنصر الأحداث هو العنصر البارز

في الأفاقيص التي يقصد منها إلى التخويف والإنذار.

ت. الحوار:

و باعتباره وسيلة أسلوبية التي تجرى بين أبطال القصة خلال

تصرفاتهم قد كثر استعماله في القصص القرآنية، منها ما يجري بين مريم

ورسول ربها في سورة مريم. وبين سليمان وبلقيس في سورة النمل، وبين

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

نوح وابنه في سورة هود، وبين هابيل وقابيل في المائدة، وبين موسى

و"عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا" في سورة الكهف، وبين إبراهيم

وابنه إسماعيل في سورة الصافات، وبين يوسف وأبيه في سورة يوسف،

وبين إبراهيم وضيفه في سورة الحجر، وما إلى ذلك.

و عليك المثال - في سورة مريم - الحوار بين إبراهيم و أبيه، كما

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قال تعالى :

وَإِذْ كُنَّا فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا * إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ
تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا * يَا أَبَتِ إِنَّي قَدْ جَاءَنِي
مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا * يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ
الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا * يَا أَبَتِ إِنَّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ
عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا * قَالَ أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنْ ءَالِهَتِي
يَا إِبْرَاهِيمُ لَنْ لَمْ تَنْتَه لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا * قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ
سُبْحَانَكَ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا * وَأَعْتَرَلَكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا * ١٦

و موضوعات الحوار في القصص القرآني، هي:

١. الوجدانية

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. البعث

٣. كون الرسل من البشر و ليسوا من الملائكة

٤. إحداث الأمور أو المعجزات الخارقة للدلالة على النبوة و

غيرها.

أما عنصر الحوار فهو العنصر البارز في الأقاصيص التي يقصد منها

إلى الدفاع عن الدعوة الإسلامية، هو الرد على معارضة وهكذا.

ث. المناجاة:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و المناجاة من العنصر الفنية القصصى - و التي وجدت قليلا في

القصص القرآن - عنصر المناجاة، و هو في القرآن يأتي على صورة غير

تلك التي يأتي بها في أغلب القصص الأدبي. وهذا موجود في قصة نوح

حين دعا على قومه وقال :

وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا * إِنَّكَ إِن تَذَرَهُمْ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا * رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ

دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا *^{١٧}

ج. القضاء و القدر

و هذان قريبان من الحظ " و كل تلك عناصر وجدت و أدت

دورها في بعض القصص القرآني

والآن نستطيع أن نضرب مثلا يوضح لنا أهمية هذا العنصر في بعض

القصص وكيف يغير مصائر الأشياء يعني في قصة إبراهيم من سورة الصافات

: ٩٩-١٠٨ كما يلي:

وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَّهِدُكُمْ * رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ * فَشَرَّاهُ

بِعِلَافٍ حَلِيمٍ * فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ

فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

﴿ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴾ ﴿ وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ ﴾ ﴿ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا

كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾ ﴿ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ ﴾ ﴿ وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ

﴿ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴾^{١٨}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

^{١٨} سورة الصافات ٩٩ ١٠٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الرابع

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أنواع القصة عند محمد أحمد خلف الله

إن القصة كانت لها أنواع شتى، و قد عني في تقسيمها^١ كثر من العلماء،

ومنهم :

١. الدكتور ميشال عاصي. و قد ذهب إلى أن القصة نوعان رئيسان: "نوع

واقعي و نوع خيالي".^٢ فالنوع الواقعي هو الذي تستند حوادثه

وشخصه إلى وقائع الحياة الاجتماعية. أما الخيالي فلا تستند أحداثه

وشخصه إلى أي شيء من وقائع الحياة الاجتماعية، ولكنه يبنى على شبهة

الحياة الجارية بمادة من مبتكرات الخيال، و هو خارج عن الوقائع الملموسة

عيانا أو الماثلة في حقائق التاريخ.^٣

^١ ميشال عاصي، الفن و الأدب، ص: ١٥٤

^٢ نفس المرجع، و ١٥٥

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
٢. دكتور محمد زغلول سلام. و كان يقسم القصة إلى ثلاثة أنواع :^{٢١}

(١) القصة القصيرة، و يعالج فيها الكاتب جانب أو قطاعا من الحياة.

ويقتصر فيها على حادثة أو بضع حوادث تألف منها موضوع مستقل

بشخصيات و مقوماته على أن الموضوع مع قصره ينبغي أن يكون تاما

ناضجا من وجهة التحليل و المعالج.^{٢٢}

(٢) القصة، و هي تتوسط بين الأقصوصة (القصة القصيرة) و الرواية.

وفيها يعالج الكاتب جوانب أرحب مما يعالجه في القصة القصيرة.

(٣) الرواية، و يعالج فيها المؤلف موضوعا كاملا من حياة نامة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و إذا نظر الباحث إلى تقسيمين القصة السابقين فيقول إن التقسيم الأول

هو من ناحية مصدر القصة أو من ناحية تقسيمها العام. و أما تقسيم الثاني فهو

^{٢١} محمد غلول سلام. دراسات في القصة العربية الحديثة. ص ٥

^{٢٢} إسماعيل مصطفى الصيغي و محمد حسن عبد الله. انقد الأدب و البلاغة. ص: ٢٢١

من طول القصة. و قد وافق الباحث على هذين الرأيين لأن القصة من ناحية

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

مصدرها إما أن تستمد من الوقائع و إما من الخيالة غير الواقعية،

وهذان النوعان يشمل جميع القصص. و أما من ناحية طولها فكانت

تتنوع إلى القصة القصيرة أو الأقصوصة و الرواية و التي يتوسط طولها بينهما

وهي القصة.

وهناك ناحية أخرى التي تنوعت عليها القصة إلى نواع كثيرة وهي الناحية

مضمونية، و من تلك الأنواع هي:

١. القصة الدينية، و هي التي تضمنت التوجيهات الدينية مسوقة للموعظة

والتربية.^{٢٣}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. القصة الإجتماعية، وهي التي تضمنت التصوير عن العادات والتقاليد السادة

في المجتمع.^{٢٤}

^{٢٣} موسى سنيان. الأدب القصصي عند العرب، ص: ٢٤٣

٣. القصة النفسية، و هي التي تضمنت تحليل العواطف الخالصة لدى الأفراد

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والجماعات.

٤. القصة البطولية، و هي يدور مضمونها حول الأبطال و المعالم المشهورين.

٥. القصة التاريخية، و هي التي يدور مضمونها حول إبراز خزانة التاريخ

ومحافظتها و إيقاظ الضمير القومي.

و مما سبق ذكره فيلخص الباحث أن القصة متنوعة حيث أنها من ناحية

مصدرها أو من ناحية تقسيمها العام تنوعت رئيسين: القصة الواقعية والقصة

الخيالية. وكذلك من ناحية طولها وهي ثلاثة أنواع: القصة القصيرة والقصة

والرواية. أما من ناحية مضمونها فهي خمسة أنواع. منها القصة الدينية، والقصة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الاجتماعية، والقصة النفسية، والقصة البطولية، والقصة التاريخية.

وذهب محمد أحمد خلف الله أن كل واحد منها أنواع السابقة تمثل نوعاً

من أنواع القصص الفنية - و سيكتفي محمد أحمد خلف الله في هذا العرض

بالأنواع التالية:

١. القصة التاريخية وهي القصة التي أفكارها تدور حول الأشخاص التاريخية.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أو الأبطال التاريخية مثل الأنبياء و الرسل و الأحداث أو نصوص القصة

نصًا تاريخيًا قد وقعت، كقصة غزوة بدر في سورة آل عمران قامت

بإخبار غزوة بدر التي حدثت في مكان بين مكة ومدينة اسمه بدر.

ومن حيث المواد الأدبية في القصة التاريخية كانت أحداثًا واقعية

تناولها القرآن ورتبها ترتيبًا يحقق الغرض المراد في القصة القرآنية. وهذه

كقصة موسى في الآية ٣٥-٣٦ من سورة الفرقان كما يلي:

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا ﴿٣٥﴾ فَتَلَّأْنَا أَذْهَبًا

إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا ﴿٣٦﴾

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

إن في هذين الآيتين حذف الجواب الأمر، فإن تقديره " فقلنا

إذهبنا إلى القوم الذي كذبوا بآياتها وذهب إليهم فكذبوهما فدمرنا هم

تدميرا".

٢. القصّة التمثيلية و هي القصّة التي تضرب مثلاً أو تجي، تمثيلاً موجودة في

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

القرآن الكريم، و هي قصة فنية.

أما المواد في القصّة التمثيلية فكانت أحداثاً لا نعرف لها هذه الصفة

من التاريخية و الواقعية، ومن هنا استطعنا أن نسميها في عرفنا البشري

أحداثاً مفروضة أو متخيلة. وقد تناول القرآن هذا اللون من الأحداث

وعرضه العرض الذي تتحقق به الأغراض المراد من القصص. والمثال على

هذا النوع هو كما ورد في سورة البقرة : ٢٤٣ كما يلي.

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ

اللَّهُ مُؤْتُوا تَمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا

يَشْكُرُونَ ﴿٢٦﴾

وذهب بعض القدماء من المفسرين فيما روى عنهم ابن كثير إلى

أن هذه ليست قصة واقعية، وإنما هي مثل.

٣. القصة الأسطورية

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أما من حيث المواد الأدبية، فالقصة التاريخية كانت أحداثاً واقعية

تناولها القرآن ورتبها ترتيباً و يحقق الغرض المراد في القصة القرآنية.

وأما في القصة الأسطورية فالمواد الأدبية قصة بأكملها. ومن هنا

يكون الصنيع البياني مخالفاً بعض الشيء له في اللونين الأولين من ألوان

القصص القرآني.

ورأي محمد أحمد خلف الله أن من الآيات التي عرض فيها القرآن

لهذه المسألة هي سورة الأنعام : ٢٥، وسورة الأنفال : ٣٢، وسورة

النحل : ٢٤، وسورة الفرقان : ٥-٦، وسورة النحل : ٦٧-٦٨،

وسورة الأحقاف : ١٧، وسورة القلم : ١٠-١٥، وسورة المطففين :

١٠-١٣.

وهكذا هي الأنواع القصصية، وهذه الثلاثة (قصة تاريخية-قصة

تمثيلية- وقصة أسطورية) هي التي ما أورده محمد أحمد خلف الله. وأما

عند علماء التفسير والمؤرخين يرون أن أنواع القصة متعددة بموضوع

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

متلونة.

وكان معظم المفسرين قد ذهبوا إلى أن القصة التمثيلية ليست من

أنواع القصة لأن الحوادث في القصة القرآنية لم تتناول العناصر غير

الطبيعية التي تستمد من مبتكرات الخيال - كما ذهب محمد أحمد خلف

الله - وإنما هي تستمد من الوقائع الحقيقية التي ليس فيها ريب ولا شك،

لأنها حق من رب العالمين.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الخامس

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أغراض القصة ومقاصدها عند محمد أحمد خلف الله

أن القصة كغيرها من الفنون الأدبية، كانت لها الأغراض ترمى إليها وقد

عني في تقسيم هذه الأغراض كثير من العلماء، ومنهم:

١. الدكتور عمر فروخ. و كانت يذكر أن أغراض القصة: ^{٢٧}

(١) إبراز جانب من حياة الأشخاص كالشجاعة و الكرامة و الوفاء.

(٢) تصوير جانب من البيئة الاجتماعية.

(٣) معالجة فكرة تلفت النظر في بيئة من البيئات أو في عصر من العصور.

٢. الدكتور ميشال عاصي، و هو يذهب إلى أن أغراض القصة هي: ^{٢٨}

(١) الغرض التاريخي، وهو أن يسعى القاص إلى أحياء خزانة التاريخ و

محافظةها و إيقاظ الضمير القومي عليها.

^{٢٧} عمر فروخ. المنهاج الجديد في الأدب العربي، ص: ١٩٥

^{٢٨} ميشال عاصي. الغرض و الأدب، ص: ١٠٦ - ١٠٨

٢) الغرض النفسي، و هو أن يسعى القاص إلى تحليل العواطف الخاصة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

لدى الأفراد و الجماعات.

٣) الغرض الإجتماعي، و هي أن يسعى القاص إلى تصوير العادات

و التقاليد السادة في المجتمع.

إذا نظر الكاتب إلى هذين الرأيين فيقول إن الرأي الأول هو أغراض

القصة الخاصة. أما الثاني فهو أغراض القصة العامة. و قد وافق الكاتب على

هذين الرأيين لأن القصة باعتبارها فن قائم بالسر و واقعياً أو خيالياً لا تخلو من

الأغراض الإجتماعية و النفسية و التاريخية.

إن القصة القرآنية أغراض دينية التي تحتوي على عشرة أنواع و هي إثبات،

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الوحي و الرسالة، و بيان إن الذين كله من عند الله و أن المؤمنين أمة واحدة و

الله هو الواحد ربّ الجميع، و أن الدين كله موحد الأساس، و بيان أن وسائل

الأنبياء في الدعوة موحدة و استقبال قومهم لهم متشابه، و بيان الله ينصر أنبياءه

في النهاية و يهلك المكذبين، و تصديق التبشير و التحذير، و بيان نعمة الله على

أنبياءه وأصفياه، و تنبيه أبناء آدم إلى غواية الشيطان و إبراز العداوة الخالدة بين

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الشيطان و بين أبناء آدم و بيان قدرة الله الخوارق، و بيان عاقبة الطيبة و

الصلاح و عاقبة الشرّ و الأفساد.

أما الأغراض عند خلف الله كما يلي :

(١) تخفيف الضغط العاطفي عن النبي عليه السلام و عن المؤمنين، كما قال

الله في سورة الأنعام: ٣٣.

قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُّكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ

بآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٢٩﴾

(٢) عملية توجهه العواطف القوية الصادقة نحو عقائد الدين الإسلامي و

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

مبادئه. ونحو التضحية بالنفس و النفيس في سبيل كل ما هو حق و كل

ما هو خير، و كل ما هو جميل، كما ورد في سورة طه: ١٨-١٩.

(٣) بث الثقة والطمأنينة أو بذر بذور الخوف والقلق والاضطراب النفسى.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ومن آيات القصة التى لها هذا الغرض هي سورة هود : ٨٩.

وَيَا قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ
هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ ۝٣٠

الإيحاء بأن محمدا عليه السلام رسول حقا و أن الوحي يترل عليه و يبلغه

أخبار السماء. والمثال لهذا الغرض كما ورد في الآية ١٦٣-١٦٦ من سورة

النساء .

إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ

وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ

وَسُلَيْمَانَ وَدَاوُدَ زُبُورًا ۝ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ

نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ۝ رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ

لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٦٦﴾ لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٦٧﴾

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الثالث

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الخصائص التعبيرية في قصة القرآن عند محمد أحمد خلفه الله

ومن المعلوم أن القصة من ناحية مكانتها فكانت القصة القرآنية تعتبر
كوسيلة التعبير في القرآن لتحقيق غرض القرآن الأصيل، وهي الغرض الديني
بطريقة فنية التي تأثر كثيرا في الوجدان والعواطف.

وليست القصة في القرآن إلا وسيلة من وسائله التعبيرية لتحقيق أغراضه
الدينية، وذلك لأن أغراض القصة في القرآن هي أغراض القرآن بعينها. قال سيد

قطب " وقد خضعت القصة القرآنية في موضوعها وفي طريقة عرضها، وإدارة

حوادثها لمقتضى الأغراض الدينية... ووفائها بهذا الغرض تمام الوفاء، لم يمنع بروز

الخصائص الفنية في عرضها." ^١

١ سيد قطب، التصوير الفنية في القرآن، صهيون الطبعة والمطبعة، ١٩٦٦، ص ١١٩

وذهب سيد قطب إلى أن القصة القرآنية كانت لها "خصائص فنية

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

عرضها"، وهذه الخصائص هي:

أولاً- تنوع طريقة العرض؛ فمرّة يذكر للقصة بسبقها ثم يعرض

التفصيلات بعد ذلك من مبادئ القصة إلى نهايتها، و مرّة تذكر عاقبة القصة و

مغزاها ثم تبدأ القصة بعد ذلك من أولها و تسير بتفصيل خطواتها، و مرة تعرض

قصة مباشرة بلا مقدمة و لا تلخيص.

وثانياً - تنوع طريقة المفاجأة؛ فمره يكتّم سرّ المفاجأة على البطل

والنظارة حتى يكشف لهما معا في آن واحد، و مرّة يكشف السرّ للنظارة

ويترك أبطال القصة عنه في عماية و هزل يتصرفون و هم جاهلون بالسرّ، و مرة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

يكشف بعض السرّ للنظارة و هو خاف على البطل في موضع، وخاف على

النظارة و عن البطل في موضوع آخر في قصة واحدة.

وثالثا - التصوير، و هو ينقسم إلى ثلاثة ألوان: لون يبدوا في قوة العرض

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و الأحياء و لون يبدوا في تخيل العواطف و الاتفاعلات لون يبدوا في رسم

الشخصيات. وكان التصوير هو طريقة التعبيرية جميع أغراض القرآن.

وأما عند محمد أحمد خلف الله، هناك الأساليب المستعملة في تعبير القصة

القرآنية، وهي :

الأول - أسلوب القرآن الكريم في رسم الصورة أو عرض

الشخصيات

أما الأساليب التي سلكها القرآن في تعبير الشخصيات فهي كما يلي^٢:

١. إن مذهب القرآن فيها كان المذهب غير المباشر، وهي الذي يذهب فيه

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

القاص إلى عرض الشخوص في تفكيرهم وأعمالهم وحركاتهم.

٢. إن شخصيات النساء وكانت تسيرها للغرائز والعواطف الأولية، أما

الشخصيات الرجال - من غير الأنبياء - فكانت تسيرها لمصالح الخاصة

٢ خلف الله. الفن القصصي. ص ٢٨٨

والعقائد الباطنية والترعات النفسية والأهواء. أما شخصيات الرسل

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فكانت تسيرها المثل العليا والمبادئ الدينية. و رأينا هذا إلى صفاقهم

متشابهة في العقلية وحركات الفكرية وما جرى على ألسنتهم عبارات،

بعينها متحدة الصورة أو متقاربتها.

٣. إن تصوير الشخصيات في قصة القرآن - خاصة في عهد الأول - لم يكن

بالأمر الذي يعني به لكي اهتمام القارئ والسامع بالحادثة أكثر من

اهتمامهم بالبطل أو اهتمامهم بالفكرة الرأي أكثر اهتمامهم بالأشخاص.

٤. إن القرآن في حديثه عن الأشخاص كان يختار من مواقفهم ما يتفق

وأحوال النبي عليه السلام كما كان يختار من أحوالهم أو يجري على

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ألسنتهم ما يصرح عقائد الدعوة الإسلامية وتأييد مبادئها. ومن هنا

كانت شخصيات النبي عليه السلام هي الأساس أو العوامل الأول في

الاختيار.

الثاني - أسلوب القرآن الكريم في رسم الصورة أو عرض الحادثة:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أن القرآن لم يسلك طريقة واحدة إنما نوع في قصصه. و نلاحظ من

تنويعه هذه الظاهرات^٣:

(١) كان القرآن يعتمد أحيانا على الألفاظ الفخمة الضخمة ذات الرنين

القوى التي تأثر بمبناها و معناها، كما تؤثر بموسيقاها، كما في سورة

القمر : ٩-٣٢

كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ (٩) فَدَعَا رَبُّهُ أَنِّي

مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرْ (١٠) فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ (١١) وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ

عَيْنًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ (١٢) وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وَدُسُرٍ (١٣) تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءَ لِمَنْ كَانَ كُفِرَ (١٤) وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ

مِنْ مُدَكِّرٍ (١٥) فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ (١٦) وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ

مِنْ مُدَكِّرٍ (١٧)



٣ حلف الله. الفن القصصي. ص ٢٩٧

وكان يعتمد أحيانا إلى الجمل المسجوعة القصيرة الفقرات، ليزيد من

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قوة الرنين فتملاً موسيقي الألفاظ نغما، و القلب الخشية و رغبة أو غبطة و

سرورا.

(٢) وكان يعتمد أحيانا أخرى على تتابع الأحداث تتابعا سريعا لتؤثر في

النفس وتهزّ الفؤاد. والمثال لهذا الأسلوب سورة الأعراف : ١٣٣.

فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ

فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ (١٣٣)

(٣) و كان أحيانا أخرى و هو الغالب - يعتمد على الألفاظ السهلة اللينة

التي تصدر عنه كما تدر الألفاظ في الأحاديث العادية. يقص رواكأنه digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

يخاطب القوم بلغتهم العادة ويتحدّث إليهم أحاديثهم المألوفة أي أن

حركة الأسلوب كانت تتمشى مع حركة العاطفة. وهذه كما جاء في

قصة موسى عليه السلام في سورة القصص : ٢٣-٢٨.

وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَنُونَا

شَيْخٌ كَبِيرٌ (٢٣) فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ

إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ (٢٤) فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي

يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَصَ قَالَ لَا

تَخَفْ نَحْوَتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٢٥) قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ

خَيْرَ مَنْ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ (٢٦) قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى

ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حَجَّ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ

وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَمْسُقَ عَلَيْكَ مَنَاجِدِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ (٢٧) قَالَ

ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ

وَكَيلٌ (٢٨)

الثالث - الأسلوب الأدبي القرآني في الحوار

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كان الحوار يخضع خضوعاً يكاد يكون تاماً لسمات الأسلوب القرآنية

كله، وهذه السمات^٤ :

أ. إن لغة الأسلوب تختلف باختلاف الموضوعات و الطور التي نزلت فيه. و

معناه أن أسلوباً في يجري في كل قصة من القصص على الوتيرة واحدة

أو أن القرآن كان لا يساير نفسية المتحاورين بقدر ما يساير نفسية محمد

عليه السلام ونفسية معاصريه. وخضع أسلوب القصص عن أسلوب

القرآن في عهده المكي والمدني.

ب. أن الأسلوب في القصص الذي نزل أولاً، و كان يعتمد على الرنين

الصوتي للألفاظ، و يعاونه في ذلك الفقرات القصيرة المسجوعة.

أ. في القصص الذي بوضوح العقائد الجديدة، و يحاول أن يهدم القديمة، أن

السخيرية بالأفكار و العقائد تدخل فيه كمنصرفتي.

٤ خلف الله. الفن القصص. ص ٣٠٤

د. في القصص التي يأتي للتنفيس و الإضافة تكون العواطف جياشة فوية، وإن
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

تكن أميل إلى الاستسلام. بل هناك اختلاف في انعطافة بين المتحاورين.

وطريقة القرآن في تصوير الحوار تقوم على أساس الرواية، فيحكي

القرآن أقوال الأشخاص و يصدها بقوله قال أو قالوا أو قالوا.

وعلى الجملة، فالأسلوب القرآني في القصص يساير نفسية النبي محمد

صلعم. وأسلوب القرآن في التعبير عن أفكار الأنبياء أو المرسلين، أقوام لا يشاكل

الواقع، وإنما يمشي على وتيرة واحدة بالقصة الواحدة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الرابع

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الخاتمة

الاستنباطات

قد تم بحث هذه الرسالة، فأراد الكاتب أن يلخص أهم النقاط

والاستنباطات كما يلي :

محمد أحمد خلف الله هو العالم الحديث بمصرى و متخرج من مدرسة الأمناء

مدرسة أدبية تنسب إلى رئيسها أمين الخولي، ولها نشاطها الأدبي في مجلاتها و في

الرسائل و البحوث التي يقدمها الأعضاء المنتسبون إليها مثل عائشة بنت شاطئ
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و شكرى عياد و نصر حميد أبي زيد. وكذلك متخرج من جامعة فؤاد الأول في

شعبة اللغة العربية كلية الآداب وكتب الرسالة الماجستير تحت عنوان "جدل

القرآن" وفي الرسالة الدكتور بعنوان "الفن القصصى في القرآن الكريم".

ومن أفكاره المخالفة بآراء علماء التفسير ومعظم اللغويين أنه يرى أن

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

القصة هي العمل الأدبي الذي يكون نتيجة تخيل القاص لحوادث وقعت من بطل

لا وجود له أو لبطل له وجود ولكن الأحداث التي دارت حوله في القصة لم

تقع، أو وقعت للبطل ولكنها نظمت في القصة على أساس فني بلاغي فقدم

بعضها وأخر آخر، و ذكر بعضها وحذف آخر، أصيف إلى الواقع بعض لم يقع،

أو بولغ في تصويره إلى الحد الذي يخرج بشخصية التاريخية عن أن تكون من

الحقائق العادية و المألوفة و يجعلها من الأشخاص الخياليين. وهذا التعريف أكمل

وأوضح مما عرفها الآخرون.

قسم خلف الله القصة إلى ثلاثة أنواع القصة التاريخية والتمثيلية

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والأسطورية. وذهب المفسرين إلى أن القصة التمثيلية من باب الخاص في القصة

التاريخية وهي قصة الأدبية. أما القصة الأسطورية غير موجودة في تقسيمهم.

ومن طرق التي يستعملها محمد أحمد خلف الله في نظرة القصة القرآن وهو

أعني بأحوال الفنية التعبيرية في رسم الشخصيات و عرض الحادثة و الحوار.

قائمة المراجع

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أ. المراجع العربية :

أنيس، إبراهيم. المعجم الوسيط الجزء الأول، ط ٢.

خلف الله، محمد أحمد. الفن القصصي في القرآن (القاهرة : مكتبة

الأبجولو المصرية) ١٩٦٥.

سلام، دكتور محمد زغلول. دراسات في القصة العربية الحديثة. (منشأة

المعارف بالإسكندرية) مجهول الطبعة والسنة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

سليمان، موسى. الأدب القصصي عند العرب. (دار الكتاب اللبناني،

كتبة المدرسة) مجهول السنة.

شايب، أحمد. أصول النقد الأدبي. (القاهرة : مكتبة النغضة المصرية، ط

١٩٦٤ (٧)

الصابوني، محمد علي التبيان في علوم القرآن (بيروت : دار الكتب)

مجهول السنة.

الصفى، إسماعيل مصطفى و محمد حسن عبد الله. النقد الأدب و

البلاغة، ط ١. (وزارة التربية بدولة كويت) ١٩٧٠.

عاصى، الدكتور ميشال. الفن و الأدب. (بيروت : المكتب التجاري)

مجهول السنة.

عبد المجيد، الدكتور عبد العزيز. القصة فى التربية. (مجهول الطبعة)

والسنة)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فؤاد، يوسف بيهقي. الإعجاز التاريخي فى القرآن الكريم. رسالة

الماجستير. ٣٠٠٢.

الفاخورى، حنا. تاريخ الأدب العربى. (المطبعة البوليسية، مجهول الطبعة

والسنة)

فروخ، عمر . *المنهاج الجديد في الأدب العربي*، الجزء الثاني، ط ١.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

(بيروت : دار العلم للملايين) ١٩٦٩.

القرآن الكريم

قطب، سيد. *التصوير القني في القرآن*. مجهول الطبعة والطبعة.

١٩٦٦. معلوف، لويس. *المنجد في اللغة والاعلام* (بيروت : دار المشرق)

جهول السنة.

المحامي، محمد كامل حسن . *القرآن والقصة الحديثة*. (دار البحوث

العلمية، مجهول الطبعة والسنة)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب. المراجع الإندونيسية:

Arsyad. M.Natsir. *Seri Buku Pintar Islam* (Bandung: Al-Bayan) cet: keempat, 1998.

Assidiqy, Hasbiy. Prof. DR. *Ilmu-Ilmu Al-Qur'an* (Jakarta: Bulan Bintang) 1972.

Latif, Hilman, MA. *Menggugat Stagnasi Pemikiran Islam* (www.republika.co.id)
2005.

Ruslani. *Methode Tafsir Kesastraan Atas Al-Qur'an*: Amin al-Khuliy dan Nashr
Abu

Zayd (Yogyakarta : Bina Media) cet: pertama, 2005.